

إسلام أحد الزوجين

(دراسة قضية عن تأثيره في الحياة الزوجية

في جومباتان ( Jombatan ) جومبانج ( Jombang ))

بحث جامعي

إعداد : رضوان نورالدين

رقم القيد : ٠٤٣١٠١١٥



قسم الأحوال الشخصية

كلية الشريعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٠

إسلام أحد الزوجين

(دراسة قضية عن تأثيره في الحياة الزوجية

في جومباتان ( Jombatan ) جومبانج ( Jombang ))

بمّحّ جامعي

مقدم على كلية الشريعة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانج الإسلامية  
الحكومية لاستيفاء الشروط المطلوبة للحصول على الدرجة سرجانا ( S1 )

في قسم الأحوال الشخصية

إعداد : رضوان نور الدين

رقم القيد : ٠٤٣١٠١١٥



قسم الأحوال الشخصية كلية الشريعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠١٠

## تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث الجامعي الذي حضره الطالب :

الاسم : رضوان نور الدين

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١١٥

موضوع البحث : إسلام أحد الزوجين (دراسة قضية عن تأثيره في الحياة الزوجية في جومباتان ( Jombatan ) جومبانج ( Jombang ))

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة

بمالانج, ٢٢ يناير ٢٠١٠

المشرف

سوندي الماجستير

رقم التوظيف : ١ ٠٠١ ٣ ٠٠٠٠٠٣ ٢٠٠٠٠٣ ١٩٦١٠٤١٥

الرسالة التقريرية

إسلام أحد الزوجين

(دراسة قضية عن تأثيره في الحياة الزوجية)

في جوماتان ( Jombatan ) جومبانج ( Jombang )

بحث جامعي

إعداد : رضوان نورالدين

رقم القيد : ٠٤٣١٠١١٥

قد قرر في التاريخ ٢٣ يناير ٢٠١٠

المشرف

سوندي الماجستير

رقم التوظيف : ١٠٠١ ٣١٠٠٠٠٣ ٢٠٠٠٠٤١٥ ١٩٦١

يعتمد,

رئيس قسم الأحوال الشخصية

زين المحمودى الماجستير

رقم التوظيف : ١٠٠١ ٣١٠٩٩٠٣١ ٠٦٠٣ ١٩٧٣

تقرير لجنة المناقشة

إسلام أحد الزوجين

(دراسة قضية عن تأثيره في الحياة الزوجية

في جومباتان ( Jombatan ) جومبانج ( Jombang ))

بحث علمي

إعداد : رضوان نورالدين

رقم القيد : ٠٤٣١٠١١٥

قد تمت مناقشته أمام لجنة المناقشة وأقرت اللجنة بنجاح صاحبه واستيفائه لأحد الشروط المطلوبة للحصول على الدرجة سرجانا (S1) في كلية الشريعة

دكتور الحاج ريب الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٦٨١٢١٨ ١٩٩٩٠٣ ١٠٠٢ رئيس اللجنة

الحاج إشراق النجاح الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٢١٨ ١٩٩٧٠٣ ١٠٠١ المناقش الأساسي

سوندي الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٦١٠٤١٥ ٢٠٠٠٠٣ ١٠٠١ كاتب اللجنة

يقرر بمالانج, ٣٠ يناير ٢٠١٠

بمعرفة عميد كلية الشريعة

دكتورة الحاجة تطيع حميدة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٥٩٠٤٢٣ ١٩٨٦٠٣ ٢٠٠٣

## الرسالة البيانية

بسم الله الرحمن الرحيم,

أبين بأن هذا البحث الجامعي بعنوان :

إسلام أحد الزوجين

(دراسة قضية عن تأثيره في الحياة الزوجية

في جوماتان ( Jombatan ) جومبانج ( Jombang ))

كتبه الباحث بنفسه وليس من تأليف الغير . فإذا اعترض أحد من هذا  
البحث الجامعي من تأليفه فلا تكون المسؤولية للمشرف و لكلية الشريعة بينما  
الباحث نفسه. وهذا ما صرحه الباحث تصريحاً جليلاً.

تحريراً بمالانج, ٢٣ يناير ٢٠١٠

الباحث,

رضوان نورالدين

## الشعار

قال الله تعالى في محكمة التزويل :

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ  
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

“Dan di antara tanda-tanda kekuasaan-Nya ialah dia menciptakan untukmu isteri-isteri dari jenismu sendiri, supaya kamu cenderung dan merasa tenteram kepadanya, dan dijadikan-Nya diantaramu rasa kasih dan sayang. Sesungguhnya pada yang demikian itu benar-benar terdapat tanda-tanda bagi kaum yang berfikir.”

(Al-Qur'an : Ar-Ruum 21)

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنكحُ المرأةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا , فَاطْفِرُ بَدَاتِ  
الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ

“Nikahilah olehmu wanita karena empat perkara : karena hartanya, keturunannya, kecantikannya dan agamanya. Maka pilihlah agama maka kamu akan beruntung.”

(HR: Bukhari Muslim)

## الإهداء

إلى والدى ووالدتي

المعلم الأول الذي تلقيت على يديه الكريمتين أول مبادئ الصدق والوفاء وعرفت

في نفسه السماحة الطيبة وسلامة الطوية ونقاء الضمير

تقدمه إجلال واحترام

أخي الكبير فرمان نورالدين و عائلته عسى الله يعطيه الكرامة والبركة

والسلامة السهولة في كل أموره

إلى جميع الأصدقاء في إتحاد الطلبة الفنية ( SENI RELIGIUS ) إتحاد الطلبة  
المتخرجين من معهد " دار السلام " كونتور ( PERMADA ) إتحاد الطلبة الدائرة  
جوى الغربية, جاكرتا وبنتن ( IKMABARAYA ) إتحاد الطلبة بيت المستأجر

( 59 A ) والاخير جميع أصحابي بمكتبة ( PERPUSTAKAAN PASCASARJANA )

أقول لهم شكرا كثيرا على جميع الاهتمام والخيرات



## شكر وتقدير

الحمد لله على كل حال, وأشكره على فضيله المتوال, وأسأله جزيل النوال, والثبات في الحال والمآل, وأصلى وأسلم على خير الصابرين الشاكرين, وعلى آله وأصحابه الغر الميامين, والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين, أما بعد :

وقد من الله علي بالانتهاء من إعداد هذا البحث, فله سبحانه وتعالى الحمد والثناء, فلك الحمد يا رب حتى ترضي, على جزيل نعمتك وعظيم عطائك, أن أقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الذين كان لهم فضل كتابة هذا البحث إلى حيز الوجود. ومنهم :

سماحة الاستاذ الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو, مدير جامعة مدير الجامعية مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الدكتور تطيع حميدة الماجستير, عميدة كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الأستاذ زين المحمودى الماجستير, رئيس قسم الأحوال الشخصية كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الأستاذ سوندي الماجستير, فحقا يعجز لساني عن شكره وتقديره فقد قدم للباحث كل العون والتشجيع طوال فترة إعداد هذا البحث فلم ييخل بعلمه ولم يضق صدره يوما عن مساعدة الباحث وتوجيهه, وكان لتفضيله بمناقشة هذا البحث فله مني حالص الشكر والتقدير ومن الله الثواب والجزاء.

كما يتقدم الباحث بكل الشكر والتقدير إلى الأساتذ المعلمين كلية الشريعة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، فلهم من الباحث كل الشكر والتقدير على ما قدموه من العلوم والمعارف والتشجيع وجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما يطيب لي أن أتوجه بكل الحب والشكر لوالدي الكريم الذي كان له بعد الله تعالى فضل إتمام هذا البحث بما غرسه في نفسي من حب للعلم والمعرفة والاحلاص في العمل، ووالدي الحبيبة التي يطوق فضلها عنقي وكان دعائها المستمر خير معين لي في حياتي.

كما أتقدم بكل الشكر والتقدير لأسرة جوكو حريونو ( Joko Haryono ) وزوجته حندريتي ( Hendriyati ) وأيدورد ( Edward ) وزوجته سיתי رشيدة ( Siti Rosyidah ) الذين ساعدوني لكتابة هذا البحث بإعطاء أخبارهم الصحيحة حتى تكون البيئة لهذا البحث.

ولأشقائي وزملائي وأصدقائي وكل من ساعد الباحث في كتابة هذا البحث المتواضع إلى خير الوجود ولو بكلمة تشجيع، لهم جميعا خالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان.

والله ولي التوفيق

## محتويات البحث

الصفحة

أ.....	عنوان البحث الجامعي
ب.....	تقرير المشرف
ج.....	الرسالة التقريرية
د.....	تقرير اللجنة المناقشة
ه.....	الرسالة البيانية
و.....	الشعار
ز.....	الإهداء
ح.....	شكر وتقدير
ي.....	محتويات البحث
ن.....	ملخص البحث

## الباب الأول : مقدمة

١	خلفية البحث .....
٥	فروض البحث .....
٥	أهداف البحث .....
٥	فوائد البحث .....
٦	الدراسة السابقة .....
٧	هيكل البحث .....

## الباب الثاني : الدراسة النظرية

٨	أ. النكاح .....
٨	١. تعريف النكاح .....
٩	٢. مشروعية النكاح .....
١١	٣. أهمية النكاح و مكانته .....
١٣	٤. حكمة النكاح .....
١٣	٥. حكم النكاح والحث عليه .....
١٦	٦. أركان النكاح و شروطه .....
٢٠	ب. الأسرة السكينة .....
٢٠	١. تعريف الأسرة .....
٢١	٢. وظائف الأسرة .....
٢٢	٣. تعريف السكينة .....

٤. العوامل التي تقوم بها الأسره السكينة ..... ٢٣  
ج. نكاح إسلام أحد الزوجين

١. نكاح المشركات ..... ٢٦

٢. نكاح المجوسية ..... ٢٦

٣. نكاح أهل الكتاب ..... ٢٧

### الباب الثالث : منهج البحث

أ. تقريب البحث ..... ٣٤

ب. نوع البحث ..... ٣٥

د. مصدر البيانات ..... ٣٥

ج. منهج جمع البيانات ..... ٣٦

د. منهج تحليل البيانات ..... ٣٧

### الباب الرابع : عرض البيانات و تحليلها

أ. الصورة العامة عن قرية جومباتان ..... ٤٠

ب. عرض البيانات ..... ٤٤

ج. تحليل البيانات ..... ٤٨

### الخامس : الإختتام

أ. الخلاصة ..... ٥٣

ب. الإقتراحات ..... ٥٤

المراجع  
المرافقات



## ملخص البحث

رضوان نور دين, ١١٥٠٤٣١٠١١٥ إسلام أحد الزوجين (دراسة قضية عن تأثيره في الحياة الزوجية في جومباتان (Jombatan) جومبانج (Jombang)) , بكلية الشريعة , شعبة الأحوال الشخصية . جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

الكلمة الأساسية : تأثير إسلام أحد الزوجين, الأسرة السكينة

النكاح له أهمية عظيمة في حياة الافراد في حياة الأمم والشعوب وبالنكاح إقامة السنة وغض عن البصر وطلب الولد, من أغراض النكاح هي نيل السعادة واليكينة في الحياة الزوجية لأن بها وصل الزوجان إلى أقصى الغايات مما تمناهما في الحياة, وتيقن الباحث أن سكينة الأسرة تنال من النكاح الإسلامي تحت رعاية الإسلام. والخلاف الذي يقع في المجتمع هو انتشار نكاح إسلام أحد الزوجين وانطلاقاً بتلك المسألة فتجرب الباحث أن تبحث المسألة عن تأثير إسلام أحد الزوجين بين الأسرة جوكو حاريونو والأسرة أيدورد بسبب نكاحهم في قرية جومباتان مديرية جومبانج جوى الشرقية, وفروض تلك المسألة هي تتعلق بأي مدى تأثير إسلام المرء نحو الزوج في الحياة الزوجية ثم تأثير نكاح إسلام أحد الزوجين في الحياة الزوجية والأسرة جوكو وأدورد في إيجاد السكينة في حياتهم الزوجية.

ونوع هذا البحث هو البحث عن دراسة القضية يعني البحث عن حالة موضوع البحث الذي تتعلق بالطبقة الخاصة من مجموع الشخصية ويجمع الباحث البيانات بطريقة المقابلة والتوثيق ويحلل البيانات المجموعات من مكان البحث بطريقة وصفية كيفية.

ويستنتج من هذا البحث أن تأثير إسلام إحد الزوجين في الحياة الزوجية يؤثر إلى أسباب ثلاثة المهمة وهي التأثير في المعاملة والمعاشرة بين الزوجين, والاثير في التربية وتقرير دين الأولاد والتأثير في الإقتصاد الأسرة.







## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

لقد شرع الله النكاح منذ زمن آدم لأنه من شريعة الله و سنن الأنبياء. وقد  
 رغب الإسلام في الزواج بصورة متعددة للترغيب, فتارة بذكر أنه من سنن الأنبياء  
 و هدي المرسلين وأنهم القادة الذين يجب علينا أن نقتدي بهداهم. فقال سبحانه  
 وتعالى<sup>ج</sup> ١: ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُم أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً))

<sup>١</sup>سورة الرعد : ٣٨

وتارة بذكر في معرض الإمتنان, كما قال في القران<sup>٢</sup>: (( وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ<sup>٣</sup> أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ )) وأحيانا يتحدث عن كونه أية من آيات الله, كما قاله<sup>٤</sup>: (( وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ))<sup>٤</sup>

النكاح و الزواج له أهمية عظيمة في حياة الأفراد في حياة الأمم و الشعوب.<sup>٥</sup> بالنكاح إقامة السنة و غرض البصر و طلب الولد,<sup>٦</sup> وكذلك أباح الله تعالى لعباده الزواج فضلا و كرما منه و جعل أية من آيات الرحمن. لقد حث رسولنا مصطفى صلى الله عليه وسلم على أمته الزواج حينما يستطيع ذلك, كما قاله في حديثه الشريف : (( يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)).<sup>٧</sup> و النكاح له المقع العظيم في الدين لأنه به تحصيل الصيانة و الحفظ عن الوقوع في الفساد)).<sup>٨</sup>

لقد رغب جميع الإنسان في حياة زوجياتهم أن يسير سيرا حسنا سعيدا في الاتمئنان تحت لواء مرضاة الله عز وجل, لأن في الحياة السعيدة و الإطمئنان قوة و قدرة ينال بها جميع ما تمنى و ترجى في كل ناحية الحياة, وتسمى هذا الحال

<sup>٢</sup> سورة النحل : ٧٢

<sup>٣</sup> سورة الروم : ٢١

<sup>٤</sup> حسين بن عودة العوسشة, الموسوعة الفقهية المعاصرة في فقه الكتاب و السنة المطهرة (دار ابن حزم), ٥-٨

<sup>٥</sup> سليمان الأشقر, أحكام الزواج في ضوء الكتاب و السنة. (دار النفائس : ٢٠٠٤), ١٧-١٩

<sup>٦</sup> محمد ابن أحمد, مشكاة المصابيح. (الديسق), ١٣

<sup>٧</sup> أبي الحسين مسلم الحجاج القشيري النيسابوري, صحيح مسلم (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٦٣٠

<sup>٨</sup> عبد الله ابن أحمد باسودان, زينة الألقاح شرح منظومة ضوء المصباح في أحكام النكاح. (دار المنهج: جدة), ٨٦

بالسكينة. السكينة مهمة لاغاية لها في النكاح و في الحياة الزوجية، لأنها إحدى الأغراض المرجوة في تأدية النكاح. لإقامة و لنيل درجة السكينة في الأسرة ليست أمرا سهلا كما نقول ولكنها عملية طويلة وصعوبة مملوثة بإعاقة و زوبعة طول الحياة.

السكينة تستخدم لصفة كلمة الأسرة حتى تكون كلمة الأسرة السكينة. الأسرة السكينة هي قاعدة وقيمة تكون محرقة في إقامة الأسرة يعطيها الإطمئنان لجميع أعضاء الأسرة في الدنيا و الأخرة.<sup>٩</sup> من المهمات التي تكون شرطا لتكون الأسرة ساكنة، يعنى : الحياة الإجتماعية، والبيئة الإسلامية، والتربية الجيدة، والصحة المحفوظة، والإقتصاد السليمة.<sup>١٠</sup>

كما قد ذكر من قبل أن إحدى الأغراض المرجوة يعنى لنيل درجة السكينة في الحياة الزوجية , وهذا مطابق من مقاصد النكاح, كما قال الله تعالى في القرآن الكريم في السورة الروم الآية ٢١: (( وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ))

تبتدأ الحياة الزوجية الجديدة بعملية العقد وفيه معنا عظيما وكرهما طاهرا. وأنه يكون سببا إلى تحليل المعاملة و المعاشرة بينهما التي حرم الله من قبل. وكذلك للعقد معني العبادة و العمل الصالح. لقد حن الناس على عملية النكاح المسيرة مطابقا بنظام الإسلام حتى نال الناس السكينة و الإطمئنان في حياتهم كما وعده الله في الكتاب العزيز.

<sup>٩</sup> Miftah Faridl, *Merajut Benang Keluarga Sakinah* dalam Jurnal Al-Insan (Jakarta: Gema Insani Pres, ٢٠٠٦), ٧٥, مترجم من

<sup>١٠</sup> Aziz Mushoffa, *Untaian Mutiara Buat Keluarga Bekal Bagi Keluarga Dalam Menapaki Kehidupan*. (Yogyakarta: Mitra Pustaka, ٢٠٠١), ١٤, مترجم من

<sup>١١</sup> سورة الروم الآية : ٢١

و لكن الظواهر الموجودة تدل على أن الحقيقة و الواقعة في الميدان يخالف القواعد الدينية التي وضعه الله في كتابه و سنة رسوله. يعني من بعض المسلمين الذين يؤدون النكاح بمراة أو رجلا سوا الإسلام في العقيدة بحجة مختلفة.

نظر الباحث أن الإسلام لقد وضع النظام العظيم و الكريم لنيل السكينة في الحياة الزوجية تحت ضوء الكتاب و السنة و كثير من العلماء والمهندسون قد بينوا و شرحوا في كتبهم و مؤلفاتهم عن هذا النظام, و لكن كثير من المسلمين لم يجدواها بل يقابلون المشكلات و الصعوبات المتنوعة في عملية الحياة. وكذلك نظر الباحث إلى الوقائع الموجودة ممن نكح في نفس العقيدة التي تبقى المشكلات المختلفة في الحياة الزوجية.

ثم ظهر السؤال من ذهن الباحث, كيف الواقع إلى من يزوج الرجل أو المرأة مختلف العقيدة. وكيف يؤلف المعتقدات والأراء المختلفة في حياتهم , وبجانب آخر يطالب الزوج و الزوجة لقيام الحياة الزوجية السكينة لبقاء نكاحهم. من هذه الحقيقة الزوج و الزوجة سوف يواجه المشكلات المختلفة, هل هذه المشكلات تكون عوامل السلبية لحياتهم و حياة أبنائهم أو من ضده تكون تحدا لهم لقيام و لنيل الأسرة السكينة. هذه كلها التي سوف يحللها الباحث في هذا البحث.

## ب. فروض البحث

١. إلى أي مدى تأثير إسلام المرء نحو الزوج في الحياة الزوجية ؟
٢. هل في نكاح إسلام أحد الزوجين تأثير في الحياة الزوجية ؟
٣. هل الأسرة جوكو وأدورد وجدا السكينة في حياتهم الزوجية ؟

## ج. أهداف البحث

وأما الأهداف التي يقصد بها الباحث من هذا البحث هي المسائل الآتية :

١. معرفة تأثير إسلام المرء نحو الزوج في الحياة الزوجية
٢. معرفة التأثير نكاح إسلام أحد الزوجين في الحياة الزوجية
٣. معرفة أسرة جوكو وأدورد في إيجاد السكينة في حياتهم الزوجية

## د. فوائد البحث

رجاء من هذا البحث له الفوائد، كالباحث يسعى لتحقيق تلك الفوائد إما من ناحية النظرية أو من ناحية التطبيقية. من ناحية النظرية يعني أن هذا البحث لزيادة المعرفة عن السكينة في الحياة الزوجية ومعرفة الحكم عن نكاح إسلام أحد الزوجين وتأثيره على تكوين الأسرة السكينة. وإما من ناحية التطبيقية يقصد هذا البحث لزيادة المعرفة عن تطبيق نكاح إسلام أحد الزوجين في المجتمع ومدى تأثيره على تكوين الأسرة السكينة. وكذلك لتوفير الدراسة الإسلامية التي تتعلق بنكاح

إسلام أحد الزوجين وكذلك لزيادة خزائن العلوم و مرجع البحث التالي في نفس المجال.

## ٥. الدراسة السابقة

قبل تنفيذ هذا البحث قد بحث مجموع من طلاب الجماعة عن المسائل المتعلقة بالنكاح إسلام أحد الزوجين، كما يلي :

١. نانانج يعكوب يوسى (Nanang Ya'kub Anwar) قد بحثه في السنة ٢٠٠٦، تحت الموضوع "عاقبة الحكم من نكاح إسلام أحد الزوجين عند الفقه و تجميع الأحكام الإسلامية" يجرب هذا البحث أن يبحث دقيقا عن العاقبة من الحكم عن نكاح إسلام أحد الزوجين نظرا عند الفقه و عند تجميع الأحكام السلامي (KHI)
٢. كيك مارشى أنوار (Kiki Marisya Anwar), قد بحثها في السنة ٢٠٠٥ تحت الموضوع "الحياة الزوجية من نكاح إسلام أحد الزوجين ( دراسة القضية في سوكوهارجو، كلوجين، بمالانج ). هذا البحث يبين عن الحياة الزوجية يتزوج مختلف الدين من كل ناحية من الحياة.
٣. حسانا خور (Chusana Churori) قد بحثها في السنة ٢٠٠١ تحت الموضوع " نكاح إسلام أحد الزوجين عند الحكم الإسلام والقانون النكاح رقم ١ سنة ١٩٧٤". يركز الباحث بحثه في منصفة حكم النكاح عند الحكم الإسلامى و عند قانون النكاح رقم ١ سنة ١٩٧٤.

## و. هيكل البحث

لتيسير مفهوم محتويات البحث ، أقسم الباحث ببحثه إلى خمسة أبواب.

الباب الأول يشتمل على خلفية البحث، وفروض البحث، وأهدافه وفوائده وهيكل البحث. و الباب الثاني يحتوي على البحث المكتبي و يبحث فيه النكاح وما يتضمن فيه، و معنى الأسرة السكينة و الكلام في نكاح إسلام أحد الزوجين. و الباب الثالث يبحث عن مناهج البحث و يقسم إلى تقريب البحث ونوع البحث و مصدر البيانات و منهج جمع البيانات و منهج تحليل البيانات. و الباب الرابع يحتوي عن أحوال مكان البحث يعني دائرة جوماتان ، جومبانج، و أحوال المجتمع و دينهم الذين يسكنون في جوماتان و تحليل البيانات في هذا البحث. و الباب الخامس هي خاتمة البحث التي تحتوي على نتيجة البحث ثم إتيان الباحث الاقتراحات.

## الباب الثاني

### دراسة نظرية

#### أ. النكاح

##### ١. تعريف النكاح

كثير من العلماء يعطون التعريفات عن النكاح, وهم لم يفرقوا بين النكاح و الزواج لمطابقتها في المعنى, وذلك أن :

النكاح لغة : الوطاء و الضم و التداخل ومنه تناكحت الأشجار إذا تمايلت و انضم بعضها إلى بعض<sup>١٢</sup>, والإقتران فهو إقتران أحد الشيئين بالآخر وارتباطهما بعد أن كان كل منهما منفصلا عن الآخر.<sup>١٣</sup> كما قال الله تعالى<sup>١٤</sup> (( كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ )) وأما شرعا : فهو عقد يحل لكل من الزوجين الإستمتاع

<sup>١٢</sup> محمد جمعة عبد الله, الكواكب الدررية في الفقه المالكية (دار المدار الإسلامية, ٢٠٠٣), ١٥١

<sup>١٣</sup> محمد عزمى البكرى, موسوعة الفقه و القضاء في الأحوال الشخصية (دار محمود, ٢٠٠٧), ٦٠

<sup>١٤</sup> سورة الدخان : ٥٤



بصاحبه،<sup>١٥</sup> وائتناسه به طلبا للنسل على الوجه المشروع.<sup>١٦</sup> ويشترط الملكية بكلمة بأثنى غير محرم و مجوسة وأمة كتابية بعيغة.<sup>١٧</sup>

## ٢. مشروعية النكاح<sup>١٨</sup>

دلت النصوص القرآنية و الاحاديث النبوية على مشروعية النكاح, ويمكن أن نوجزها فيما يلي :

أ. امتنان الله على عباده بأنه خلق لهم من أنفسهم أزواجا ليسكنوا اليها, وأنه جعل لهم من أزواجهم بنين و حفدة. من النصوص الدالة على هذا المعنى علاوة على ما تقدم قوله تعالى<sup>١٩</sup> : (( يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ))

ب. حث القرآن على الزواج في قوله تعالى<sup>٢٠</sup> : (( فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعَ ))<sup>ط</sup> و رغب الرسول صلى الله عليه وسلم في الزواج , ففي الحديث الذي يرويه مسلم و النسائي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : ( الدنيا متاع, وخير متاعها المرأة الصالحة ).<sup>٢١</sup>

<sup>١٥</sup> محمد رواس قلجرجي, موسوعة فقه ابن تيمية, (لبنان: دار الفوائد, ٢٠٠٧)

<sup>١٦</sup> محمد عزمي, موسوعة, ٦٥

<sup>١٧</sup> محمد جمعة, الكواكب, ١٥٠

<sup>١٨</sup> عمر سليمان الأشقر, أحكام الزواج في ضوء الكتاب و السنة (عمان: دار الفوائد, ٢٠٠٤), ٢٣-٢٠

<sup>١٩</sup> سورة النساء : ١

<sup>٢٠</sup> سورة النساء : ٣

<sup>٢١</sup> أبي الحسين مسلم الحجاج القشيري النيسابوري صحيح مسلم (الرياض: بيت الأفكار الدولية, ١٩٩١), ١٤٦٨

وفي صحيح البخاري و مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (( تنكح المرأة لأربع : لملها, ولحسبها, ولجمالها, ولدينها, فاظفر بذات الدين تربت يداك ))<sup>٢٢</sup>

وحت الرسول صلى الله عليه و سلم الشباب على النكاح في قوله : (( يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج, فإنه أغض للبصر, وأحصن للفرج, ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ))<sup>٢٣</sup>

ج. أخبرنا ربنا تبارك وتعالى أن النكاح من سنن المرسلين في قوله<sup>٢٤</sup> : (( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ))

وأثنى الله على عباده الرحمن الذين وصفهم في آخر سورة الفرقان الذي يدعون ربهم قائلين : (( وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ))<sup>٢٥</sup> وامتن الله على زكريا بإصلاح زوجه له : (( فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ))<sup>٢٦</sup>

د. وأخبرنا أن من نعيم الله الذي يمن به على عباده في جنات النعيم تزويجهم بالخور العين (( وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ))<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٢</sup> نفس المرجع , ١٤٦٦

<sup>٢٣</sup> أبي الحسين مسلم الحجاج القشيري النيسابوري صحيح مسلم (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٦٣٠

<sup>٢٤</sup> سورة الرعد : ٣٨

<sup>٢٥</sup> سورة الفرقان : ٧٣

<sup>٢٦</sup> سورة الأنبياء : ٩٠

<sup>٢٧</sup> سورة البقرة : ٢٥

هـ. إنكار الرسول صلى الله عليه وسلم الشديد على الذين أرادوا الترفع عن النكاح, و اعتزال النساء, و الإغراق في العبادة.

ففي صحيح البخاري و مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ( جاء ثلاث رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم, فلما أخبروا كأنهم تقالوها. فقالوا : وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذمبه وما تأخر.

قال أحدهم : أما أنا فأصلي الليل أبدا

قال آخر : أنا أصوم الدهر ولا أفطر

قال آخر : أنا أعتزل النساء, فلا أتزوج أبدا

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ( أنتم الذي قلم كذا وكذا؟ أما إني أخشاكم الله و أتقاكم له , و لكني أصوم و أفطر, وأصلي و أرقد, و أتزوج النساء, فمن رغب عن سنتي فليس مني )<sup>٢٨</sup>

و. إجماع الأمة على مشروعية النكاح, وقد صرح غير واحد من أهل العلم أن الأمة إجمعت على مشروعية الزواج....., و أجمع المسلمون على أن النكاح مشروع.<sup>٢٩</sup>

<sup>٢٨</sup> أبي الحسين مسلم الحجاج القشيري النيسابوري صحيح مسلم (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٦٣١ (أخذ الباحث هذا المراجع لنفس المعنى)

<sup>٢٩</sup> شمس الدين محمد بن محمد الخليل السرييني, معنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهج, (لبنان: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٦), ١٥١

### ٣. أهمية النكاح

الزواج له أهمية عظيمة في حياة الأفراد و في حياة الأمم و الشعوب, وقد دل الإسلام على عظم شأنه, وذلك أن :

أ. الزوجية قاعدة الخلق في الإنسان و في جميع المخلوقات, قال تعالى في القرآن:  
 "وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" <sup>٣٠</sup>

ب. الزوجية اية من آيات الله في خلقه, و في ذلك يقول رب العزة: " وَمَنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" <sup>٣١</sup>

ج. بالتزاوج يتكاثر البشر و تمتد حياتهم فوق ظهر هذه الأرض, قال تعالى:  
 "يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" <sup>٣٢</sup>

د. تكثير الأمة و حفظها من الزوال و الإذلال, ولذلك قدم كثير من العلماء أحكام الزواج في مؤلفاتهم على أحكام الجهاد.

ه. الزواج هو السبيل الأمثل لإعفاف كل واحد من الزوجين نفسه و إحصائها حتى لا يقع في الفاحشة و لا يسلك مسلكاً خاطئاً في قضاء الشهوة, واستمتاع كل واحد من الزوجين بالآخر.

<sup>٣٠</sup>سورة الداريات : ٤٩

<sup>٣١</sup>سورة الروم : ٢١

<sup>٣٢</sup>سورة النساء : ١

و. الزواج سبيل لإكتمال خصائص الرجولة و الأنوثة عند الرجال و النساء.<sup>٣٣</sup>

#### ٤. حكمة الزواج

ليس الغرض من الزواج هو قضاء الوطئ الجنسي فقط بل للزواج أغراض أخرى نذكر منها ما يأتي :

أ. أن الزواج رابطة روحية تجمع بين الزوجين أساسها المودة والرحمة إذ يسكن الرجل إلى امرأته فتكون امينة على سره, وحفظة لماله و غيبته وصاحبته في خلوته.

ب. الزواج هو الوسيلة المنظمة الدقيقة لإنجاب الأولاد و زيادة النسل حفظا على استمرار البشر مع الحفاظ على الإنسان وقد نذبت الشريعة الى النسل.

ج. الزواج هو أساس الأسرة, والأسرة هي الخلية الاولى في بناء المجتمع و في هذا الأسرة يربي الفرد.

د. الزواج يكفل توزيع الأعباء بين الزوجين بما يحقق راحة كل منهما وانتظام معيشة الاسرة من ناحية وانتظام العدل في المجتمع من ناحية أخرى.<sup>٣٤</sup>

<sup>٣٣</sup> عمر , أحكام, ١٧-١٩

<sup>٣٤</sup> محمد عزمي, موسوعة , ٦١-٦٢

## ٥. حكم النكاح و الحث عليه

قد بين الإمام مالك رحمه الله أن حكم النكاح ينقسم إلى خمسة

أقسام :

أ. الندب وهو الاصل , و ذلك لمن قدر على واجباته و كانت له رغبة فيه ولم  
يخش الزنا ( رجا النسل أم لا ) أو رجا النسل (كان له رغبة ام لا) قال  
تعالى<sup>٣٥</sup> :

(( فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعًا )) وقال النبي  
صلى الله عليه و سلم : (( يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة  
فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج, ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه  
له وجاء )) رواه الجماعة. وقال : (( تزوجوا الودود الولود فيني مكاتر بكم  
الأنبياء يوم القيامة )) رواه أحمد

ب. الوجوب : وذلك لمن خشي الزنا ولم يستطع كف نفسه بغيره.

ج. الحرم وذلك لمن لم يخش الزنا ويؤده إلى حرام كتعطيل فرض أو الإنفاق من  
حرام.

د. المكروه لغير راغب فيه إن خشي قطعه عن عبادة غير واجبة وجا النسل أم  
لا.

ه. المباح لمن ليس له رغبة فيه وكان قادرا عليه ولم يعطله عن فعل تطوع و  
المرأة كذلك كالرجل.<sup>٣٦</sup>

<sup>٣٥</sup>سورة النساء : ٣

<sup>٣٦</sup>محمد جمعة الكواكب , ١٥١-١٥٢

وأما الحث على النكاح, فقد جاء به الأحاديث الشريفة, منه للأمام الشافعي هو (( أخبرنا الشافعي رضي الله عنه عن عمرو بن دينار : أن ابن عمر أراد أن لا ينكح فقالت له حفصة : تزوج, فإن ولد لك ولد فعاش من بعدك دعواك ))<sup>٣٧</sup>

قال الشافعي رضي الله عنه في الترغيب في النكاح لمن تآقت نفسه إليه : أحب لح ذلك : لأن الله تعالى أمر به, ورضيه, وندب إليه, وجعل فيه أسباب منافع, فقال : (( هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا )) وقال : (( وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةٍ )) فقيل إن الحفدة الأصهار, وقال : (( فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ))<sup>٣٨</sup>

وقال الشافعي : وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (( تناكحوا تكثرُوا , فإني أباهي بكم الأمم, حتي بالقسط )) و بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( من أحب فطرتي فليستن بسنتي , ومن سنتي النكاح )) وبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( من مات له ثلاث من الولد لم تمسه النار )) ويقال : (( إن الرجل ليرفع بدعاء ولده من بعده ))

وأخرج الشافعي-و رضي الله عنه- في القديم من رواية الزعفران , عن سفيان بن عيينة , عن إبراهيم بن ميسرة قال : قال لي طاوس : (( لتنكحن أو لأقولن لك ما قال عمر لأبي قال له : ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور ))<sup>٣٩</sup>

<sup>٣٧</sup> ابن الأثير, الشافعي في شرح مشند الشافعي, (الرياض: مكتب الرشد, ٢٠٠٥), ٣٢٥.

<sup>٣٨</sup> سورة الفرقان : ٥٤

<sup>٣٩</sup> ابن الأثير, الشافعي, ٣٢٧

قال الشافعي : ومن لم تتق نفسه إلى النكاح لا أرى بأساً أن يدع النكاح, بل أحب ذلك, وأن يتخلى لعبادة الله, وقد ذكر الله تعالى القواعد فلم ينههن عن العقود و لم يندهن إلى النكاح, وذكر عبداً أكرمه فقال : (( وَسَيِّدًا وَحَصُورًا )) .  
والحصور : الذي لا يأتي النساء, ولم يندبه النكاح.<sup>٤٠</sup>

## ٦. أركان النكاح و شروطه

لكل جنس العبادة في الإسلام وضع الله الأركان و الشروط لتكون هذه العبادة كاملة و مقبولة عند الله, وكذلك في النكاح له أركان و شروط ليكون النكاح صالحاً و مقبولاً عند الله. ومن أركان النكاح :

أ. الولي :

وهو أبو الزوجة, أو الوصي, أو الأقرب فالأقرب من عصبتها أو ذو الرأي من أهلها, أو السلطان, لقوله صلى الله عليه وسلم : (( لا نكاح إلا بولي ))<sup>٤١</sup> وقول عمر رضي الله عنه : لا تنكح المرأة إلا بإذن وليها , أو ذي الرأي من أهلها, أو السلطان.<sup>٤٢</sup>  
للولي أحكام تجب مراعاتها وهي :

(١) كونه أهلاً للولاية بأن يكون ذكراً بالغاً عاقلاً رشيداً حراً.

<sup>٤٠</sup> نفس المرجع

<sup>٤١</sup> سليمان بن الأشعث السجستاني, صحيح سنن أبي داود (الكويت: غراس, ٢٠٠٢), ٣٢١

<sup>٤٢</sup> أبو بكر جابر الجزائري, منهاج المسلم كتاب عقائد وأدات وأخلاق وعبادات ومعاملات, (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٤), ٣٥٠



(٢) أن يستأذن وليها في إنكاحها, ممن أراد تزويجها منه إن كانت بكرا و كان الولي أبا, ويستأمرها -أي: يطلب أمرها- إن كانت ثيبا, أو كانت بكرا و كان الولي غير أب, لقول صلى الله عليه وسلم : (( الأيم أحق بنفسها من وليها, و البكر تسأذن , وإذنها صماقتها ))<sup>٤٣</sup>

(٣) لا تصح ولاية القريب مع وجود من هو أقرب منه, فلا تصح ولاية الأخ لأب مع وجود الشقيق مثلا, ولا ولاية ابن الأخ مع وجود الأخ.

(٤) إذا أذنت المرأة لاثنين من أقربائها في تزويجها, فزوجها كل منهما من رجل, فهي للأول منهما, وإن وقع العقد في وقت واحد بطل نكاحها منهما معا.<sup>٤٤</sup>

ب. الشاهدان

المراد بالشاهدان : أن يحضر العقد اثنان فأكثر من الرجال العدول المسلمين, لقوله تعالى : (( وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ ))<sup>٤٥</sup>, وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (( لا نكاح إلا بولي و شاهدي عدل ))<sup>٤٦</sup>

من أركان الشاهدين :

(١) أن يكونا اثنين فأكثر

<sup>٤٣</sup> أبي الحسين مسلم الحجاج القشيري النيسابوري صحيح مسلم (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٦٤١

<sup>٤٤</sup> نفس المرجع , ٣٥٠

<sup>٤٥</sup> سورة الطلاق : ٢

<sup>٤٦</sup> على بن عمر الدار قطني, سنن الدار قطني (لبنان: دار المعرفة, ٢٠٠١), ١٤٨

(٢) أن يكونا عدلين, و العدالة تتحقق باجتنااب الكبائر وترك غالبا الصغائر. فالفاسق بزنا أو سرب خمر أو بأكل ربا لا تصح شهادته, لقول تعالى : (فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجْلُهُنَّ فَامَسْكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۗ))<sup>٤٧</sup> و قوله صلى الله عليه وسلم : ((و شاهدي عدل ))

(٣) يستحسن الإكثار من الشهود, لقلة العدالة في زماننا هذه.

### ج. صيغة العقد

هي قول الزوج أو وكيله في العقد : زوجني ابنتك أو وصيتك فلانة.....وقول الولي : لقد زوجتك أو أنكحتك ابنتي فلانة.....وقول الزوج : قبلت زواجها من نفسي.<sup>٤٨</sup>

### د. المهر

المهر او الصداق, الصداق هو الإعطاء للمرأة لولية الاستمتاع بها, وهو واجب لقول الله تعالى : (( وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۗ ))<sup>٤٩</sup> وقوله الرسول صلى الله عليه وسلم : (( تزوجوا ولو خاتما من حديد ))<sup>٥٠</sup>

للمهر أحكام هي :

<sup>٤٧</sup>سورة الطلاق : ٢

<sup>٤٨</sup>أيو بكر , منهاج, ٣٥١

<sup>٤٩</sup>سورة النساء : ٤

<sup>٥٠</sup>أحمد بن على بن حجر العسقلاني, فتح الباري بشرح صحيح البخاري (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٦), ٤٩٦

(١) يستحب تخفيفه, لقول صلى الله عليه وسلم : (( أعظم النساء بركة

أيسرهن مؤنة )) (٢) يسن تسميته في العقد

يصح بكل متمول مباح, لقوله الرسول صلى الله عليه وسلم : (( تزوجوا

ولو خاتما من حديد ))

يصح تعجيله مع العقد, ويصح تأجله أو بعضه إلى أجل, لقول الله (٥)

يتعلق الصداق بالذمة ساعة العقد ويجب الدخول, فإن طلقها قبل

الدخول سقط نصفه ويبقى عليه تصفه, لقول الله تعالى : (( وَإِنْ

طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ))<sup>٥١</sup>

(٦) إن مات الزوج قبل الدخول بها و بعد العقد ثبت لها الميراث و

الصداق كاملا, لقول النبي صلى الله عليه وسلم : بذلك إن كان سمي

لها صداقا, و إن لم يسم فلها مهر المثل و عليها عدة الوفاة.<sup>٥٢</sup> و زاد

قول<sup>٥٣</sup> في ركن النكاح بزواج و زوجة ويكون ركن النكاح ستة.

وقد اختلف العلماء في تعيين شروط النكاح, وجمع الكاتب بعضها

فيما يأتي :

<sup>٥١</sup> سورة البقرة : ٢٣٧

<sup>٥٢</sup> أبو بكر جابر الجزائري, منهاج المسلم كتاب عقائد وأدات وأخلاق وعبادات ومعاملات, (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٤), ٣٥٢.

<sup>٥٣</sup> عبد الله بن باسودان, زينة الألقاح شرح منظومة ضوء المصباح في أحكام النكاح, (لبنان: دار المنهاج, ٢٠٠٢), ١١٣.

أ. رضي الزوجين

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( لا تنكح الأيم حتى تستأمر, ولا تنكح البكر حتى تستأذن , قالوا : يا رسول الله : وكيف إذنها ؟ قال : "أن سكت"<sup>٥٤</sup>

ب. الكفاءة الزوج و الزوجة

في خصال الكفاءة المعتبرة فيها وهي خمس :النسب و الحرفة و الدين و الحرية و العيب.<sup>٥٥</sup>

يقول الشيخ محمد بن أحمد بافضل أن من شروط صحة النكاح هي : العلم بشروطه حال العقد كيفية الصيغة الواجبة و من له الولاية و حل التناكح بين الزوجين و خلو المرأة من الزوج و العدة و نحوهما من الموانع.<sup>٥٦</sup>

ب. الأسرة السكينة

١. تعريف الأسرة

الأسرة في اللغة العربية هي عشيرة الرجل و رهطه الأذنون, وسميت بهذا الإسم لما فيهارمن معنى القوة, حيث يتقوى بهم الرجل.

<sup>٥٤</sup> شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشافعي القسطلاني, إرشاد الساري شرح صحيح البخاري (لبنان: دار الكتب العلمية, ١٩٩٦), ٤١٧

<sup>٥٥</sup> عبد الله , رزية الألفاح ١٢٢-١٢٥

<sup>٥٦</sup> محمد بن أحمد بافضل, مشكاة المصابيح (الدمشقي), ٤٣-٤٤

الاسرة في اللغة أيضا هي الدرع الحصينة، وفيها معنى القوة أيضا، ذلك أن مادة ( أسر ) تعطي معنى القوة و الشدة، فالأسر هو شدة الخلق. كما قال تعالى<sup>٥٧</sup>: (( **لَحْنُ خَلْقَنَّهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا** )) ﴿٢٨﴾

و الأسرة في نظر الشرع هي الجماعة التي ارتبطت ركنها با الزواج الشرعي والتزمت بالحقوق و الواجبات بين طرفيها وما نتج عنهما من ذرية وما اتصل بهما من أقارب. والأسرة في عرف الناس تطلق على كل جماعة بينها رباط من نوع معين مثل : أسرة المعلمين، أسرة الفنانين، أسرة الأدباء وهلم جرا.<sup>٥٨</sup>

والأسرة في التاريخ القديم، وعند أكثر الأمم، اعتبروها وحدة اجتماعية، يرأسها الأب، وكان العرب يعتبرون القبيلة هي الوحدة السياسية والاجتماعية، كما قال "سمت"، وقال "روبرت لوي": "إنهم كانوا يعتبرون الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الصغرى، التي نمت بعد ذلك حتى صارت عشيرة أو قبيلة"، وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن عرب الجاهلية، لم يعرفوا زواجا مستمرا، ترتبط فيه المرأة برجل معين، وإلى أجل غير مسمى؛ لأنهم كانوا يجرون على نظام النكاح المؤقت، الذي ظل شائعا بينهم، حتى جاء الإسلام، فأباحه الرسول - عليه الصلاة والسلام - لأصحابه فترة من الزمان، عرف فيها هذا النكاح المؤقت باسم "نكاح المتعة"، كما ذهبوا إلى شيوع الإباحية الجنسية عند العرب قبل الإسلام.<sup>٥٩</sup>

<sup>٥٧</sup> سورة الأنسان : ٢٨

<sup>٥٨</sup> عطية سقر، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام (مكتبة وهبة، ٢٠٠٢)، ٣٨.

<sup>٥٩</sup> <http://www.alukah.net/orhcles/1/4659.asp>

## ٢. وظائف الأسرة

الأسرة هي أول خلية في جسم المجتمع, أو هي اللبنة الأولى في بناء الهيكل الإنساني العام, ومن أجل بناء المجتمع عليها كانت لها قوانين تحكم وجودها وارتباطها بالمجتمع, وهي بهذا الوضع لها خصائص ومميزات ولها وظائف تؤديها يمكن إجمالها فيما يأتي :

- أ. هي وسيلة للتكاثر النوعي المنظم.
- ب. وهي وسيلة لإنتقال الغرائز والاستعدادات من جيل إلى جيل انتقالاً منظماً, وهذا من أهم أعمالها في نقل الصفات.
- ج. الأسرة باعتبارها مجموعة من أكثر من فرد هي الإطار الذي يحدد تصريفات الأفراد لا يتركها طليقة حرية من كل القيود بل يكفيها بحيث تكون لمصلحة الآخرين بجلب الخير لهم ودفْع الشر عنهم.
- د. والأسرة بهذا الاعتبار هي مصدر العادات والتقاليد, فالأدب والنظام و التعاون والامانة والكسب والإدخار وأي شيء آخر... أول ما يصنع ذلك يصنع في الأسرة.
- هـ. والأسرة أيضاً وسيلة لخلق صفات جديدة في الطفل أو الإسراع في خلقها عن طريق القدوة والتقليد.
- و. الأسرة هل المدرسة الأولى أو المصنع الأول لتخريج جيل أو نسل صالح لمتابعة التطور البشري.
- ز. تكوين الأسرة المستقرة يحد من تنازع الرجال على النساء والتقاتل على الفوز بهن, فالأسرة بهذا مهذبة للتغريزة الجنسية ومنظمة لها. وهي بهذا تبعد الإنسان عن الشبه بالحيوان.

ح. الأسرة الشرعية من أهم العوامل للسكن و الراحة الفكرية.<sup>٦٠</sup>

### ٣. تعريف السكينة

السكينة بمعنى الطمأنينة يعني ما تسكنون إذا أتاكم<sup>٦١</sup> كذلك السكينة بمعنى الإطمئنان ضد الهزة، هذه الكلمة تستعمل لتصوير حال الإطمئنان بعد أن وقعت الهزة والقلق والحزن أو الخطر ثم ألحق بالإطمئنان. فتسمى ذلك الحال بالسكينة.<sup>٦٢</sup>

كلمة السكينة تستخدم لصفة كلمة الأسرة حتى تكون كلمة الأسرة السكينة. الأسرة السكينة هي قاعدة وقيمة تكون محرّكة في إقامة الأسرة يعطيها الإطمئنان لجميع أعضاء الأسرة في الدنيا والأخرة.<sup>٦٣</sup> والغرض من الآية ( الروم : ٢١) أن السكينة تنقسم إلى ثلاثة أقسام : السكينة البدنية، السكينة النفسية و السكينة الدينية.<sup>٦٤</sup>

أما السكينة الأسرية التي جعلها الله هدفاً للنشاط الإنساني داخلها فهي سكينة تقوم أيضاً على الحفاظ على القيم الخالدة التي جاءتنا وحياً، وليست سكينة تقوم على التراضي المؤقت على قيم غير ربانية. وفي الآية الكريمة كلمتان حاکمتان: الخلق والجعل، فشاءت إرادة الله أن يخلق لنا من أنفسنا أزواجاً نسكن إليها، أي نحقق سويّاً السكينة التي يأمرنا الله بجعلها هدفاً لكل نشاطنا الإنساني، ثم علمنا المولى أن الطريق لتحقيق هذه السكينة يتمثل في أمرين، هما: المودة والرحمة في

<sup>٦٠</sup> عطية سقر، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام (مكتبة وهبة، ٢٠٠٢)، ٤٤-٤٦.

<sup>٦١</sup> محمد يعقوب الفيروز ابادي، القاموس المحيط (لبنان: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥).

<sup>٦٢</sup> M. Quraisy Syihab, *Pengantin Al-Quran Kalung Permata Buat Anak-Anakku* (Jakarta: Lentera Hati, 2007), 80

<sup>٦٣</sup> Miftah Faridl, *Merajut Benang Keluarga Sakinah* dalam *Jurnal Al-Insan* (Jakarta: Gema Insani Press, 2006), 75

<sup>٦٤</sup> Sa'ad Karim, *76 Rintangan Yang Mengancam Keharmonisan Suami Istri* (Jakarta: Najla Press, 2005), 37-41

التعاملات بين الزوجين. فالجعل في هذه الآية هو مشيئة إلهية أو قل هو سنة من سنن الله تعالى .

إن الطريق إلى السكينة يحتاج إلى عمل إنساني في اتجاهين: المودة والرحمة، فالجعل في هذه الآية هو مشيئة إلهية وعمل إنساني، والتواد هو أن أجعل نشاطي مع الآخر محاطا بالحب القاصد وجه الله، حتى في أخص العلاقات بين الزوجين، حيث يتوجهون بها إلى مرضاة الله تعالى، فيشبههم عليها سكينه وأمنا (وإن في بُضع أحدكم لصدقة..)، والتواد في حدود القدرة، وقد يكون أحد الزوجين أقدر من الآخر، وهنا تدخل الرحمة؛ فالأمر ليس توادًا فحسب، وإنما يرحم أحدنا الآخر فيما لم يقدر عليه.<sup>65</sup>

#### ٤. العوامل التي تقوم به الأسرة السكينة

المجتمع هو مرآة من حال الأسرة. إذا صلحت أسرة صلح المجتمع و إذا فسدت الأسرة فسد المجتمع , لذلك خمسة أمور تكون عوامل تقوم به الأسرة السكينة :

- أ. وجود المودة والرحمة. المودة هي الحب المتحرك والمتأجج , والرحمة هي الحب اللين والدقيق يستعد يضحي نفسه و يحمي زوجه. والحياة الزوجية تكتفى بالمودة فحسب ولكن يحتاج إلى الرحمة التي نمت عليها المودة.
- ب. لا بد في العلاقة بين الزوجين على أسس الإحتياج أحدهما على الآخر, كلباس و لابس. كما قال الله تعالى في القرآن: **أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ**

<sup>65</sup> <http://www.ikhwanonline.com / aticle.asp?Art ID/45937&sec ID/321>



أَلرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ<sup>٦٦</sup> هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ<sup>٦٦</sup>، ووظائف اللباس  
ثلاثة :

(١) لستر العورة

(٢) لحماية الجسم من الحر و البرد

(٣) للزينة

فلا بد للزوجين أن يطابق تلك الثلاثة, إذا وجد الزوجة عيب زوجها  
وجب عليها أن يستره وعلى صده. وإذا مرضت الزوجة وجب عليه أن  
يحملها إلى الطبيب أو المستشفى وكذلك في كل ناية الحيات.

ج. المعاشرة و المعاملة بالمعروف, كما قال الله تعالى :.....<sup>٦٧</sup> وَعَاشِرُوهُنَّ  
بِالْمَعْرُوفِ<sup>٦٧</sup> فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا  
كَثِيرًا<sup>٦٧</sup>

د. المعاشرة في الحياة الزوجية لابد بالمعروف كإعطاء الصداق والنفقات  
وكذلك في المعاشرة البدنية أو الجماع.

ه. مطابقا بقول النبي صلى الله عليه و سلم, أن من الأمور التي تقوم به  
الأسرة السكينة :

(١) الميول إلى دين الإسلام

(٢) إحترام الشاب إلى الأكبر سنا و ضده

(٣) البساطة في المصاريف

<sup>٦٦</sup>سورة البقرة : ١٨٧

<sup>٦٧</sup>سورة النساء : ١٩

(٤) الدماثة والتهذيب في المعاملة والمعاشرة

(٥) الدوام في المحاسبة على النفس

و. كذلك ملائمة بقول النبي في الحديث أن من سعادات المرء "

(١) مراعاة الحقوق والواجبات بين الزوجين نحو الله

(٢) طاعة الأبناء للوالدين

(٣) البيئة الإجتماعية المحيطة

(٤) الأرزق القرية<sup>٦٨</sup>

وكذلك من المهمات التي تكون شرطا لتكون الأسرة ساكنة, يعنى : الحياة

الإجتماعية, و البيئة الإسلامية, والتربية الجيدة, و الصحة المحفوظة , والإ

قتصاد السليمة.<sup>٦٩</sup>

<sup>68</sup> <http://www.tentang.pernikahan.com/article/articleindex.php>

<sup>69</sup> Aziz Mushoffa, *Untaian Mutiara Buat Keluarga Bekal Bagi Keluarga Dalam Menapaki Kehidupan*. (Yogyakarta: Mitra Pustaka, 2001),14

## ج. نكاح إسلام أحد الزوجين

### ١. نكاح المشركات

اتفق جماهير الفقهاء على بطلان نكاح المسلم من الوثنية و المرتدة أو متولدة بين كتابي و عكسه و هذا مذهب الأربعة و اتجوا لرأيهم لقوله تعالى<sup>٧٠</sup> : (( وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ))، والمراد بالكوافر : كل من تكن على الديت الحق ولم تؤمن بالله، وكذلك بإضافة إلى وجود أدلة خاصة بعدم نكاح المشركات مثل قول تعالى<sup>٧١</sup> : (( وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ ))

### ٢. نكاح المجوسية

وكذلك لا يجوز نكاح المتولدة من كتابي و مجوسية تغليبا للتحريم. وقد روي عن ابن عباس أن الآية عامة في كل ما كانت على غير الإسلام وأنه حرام، وقال أيضا : لأن المجوسي ليسوا بأهل الكتاب بدليل قوله تعالى<sup>٧٢</sup> : (( وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ )) أن تقولوا إِنَّمَا أَنْزَلَ لِكِتَابِهَا : عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ )) فأخبر الله من تلك الآية أن أهل الكتاب طائفتان، فلو كان الجوس من أهل الكتاب، لكانوا ثلاث طوائف. ومن لم يكن من أهل الكتاب لم يجل نكاح نسائهم وأيضا فإن المجوسي لا ينتحلون

<sup>٧٠</sup> سورة الممتحنة : ١٠

<sup>٧١</sup> سورة البقرة : ٢٢١

<sup>٧٢</sup> سورة الأنعام : ١٥٥-١٥٦

شيأ من كتاب الله المتزلة على انبيائه و إنما يقرأون كتاب زرادشت و كان متبياً  
كذاباً فليس اذا أهل الكتاب

ويؤيد ذلك أن عمر قال : ما أدري كيف أصنع بالمجوس و ليسوا أهل الكتاب ,  
فقال عبد الرحمن ابن عوف قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
( ( سنوا بهم نية أهل الكتاب )) , فصرح عمر أنهم ليسوا أهل الكتاب و لم يخالفه  
أحد من الصحابة. <sup>٧٣</sup>

### ٣. نكاح أهل الكتاب

#### أ. التعريف من أهل الكتاب

وقد اختلف أهل التأويل في بيان أهل الكتاب في قوله تعالى : (( أَلْيَوْمَ أُحِلَّ  
لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ  
مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ  
مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْفِحِينَ وَلَا مَتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ  
وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ )) <sup>٧٤</sup>

(١) فقال بعضهم (( الذين أوتوا الكتاب )) شاملة لكل كتابي ممن أنزل

الله عليه التوراة و الإنزِيل, من بني إسرائيل أو ممن دخل في ملتهم

<sup>٧٣</sup> على المحمدي, مسائل في الفقه والفكر المعاصرين (لبنان: دار البشائر الإسلامية, ٢٠٠٦), ٣٢٩-٣٣٠

<sup>٧٤</sup> سورة المائدة : ٥

فدان دينهم وحرّم ما حرّموا و حلل ما حللوا منهم و من غير هم من سائر الأمم.<sup>٧٥</sup>

(٢) وقال آخرون ((الذين أوتوا الكتاب )) هم الذين أنزل الله عليهم التوراة و الإنجيل , من بني إسرائيل و أبنائهم فقط, وهذا قال الشافعي,<sup>٧٦</sup> و أكد الإمام ابن كثير رمن تعريف الشافعي عن أوتوا الكتاب هنا الإسرائيليات الذميات دون الحرييات<sup>٧٧</sup> بقول الله تعالى : قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢١﴾<sup>٧٨</sup>

(٣) يقول جلال الدين النور<sup>٧٩</sup>: أن النصرانية في زمن الأن هم الذين يعيشون في القرن العشرين ليسوا من أهل الكتاب الذين يراد به من أهل الكتاب, عنده أن النصرانية في أوائل الإسلام ينقسم إلى قسمين. الأولى : هم الذي يراد بآية : (( لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ))<sup>٨٠</sup> و الثاني : هم الذي ليس من يقصد به من تلك الآية ولكن هم الذين ثبتوا على

<sup>٧٥</sup> أبي جعفر محمد بن جرير الطبري, تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل اى القرآن (دمسقى: دار القلم, ١٩٩٧), ١٤٢

<sup>٧٦</sup> نفس المرجع.

<sup>٧٧</sup> أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي, تفسير القرآن العظيم (الرياض: دار طيبة, ٢٠٠٧), ٤٢

<sup>٧٨</sup> سورة التوبة : ٢٩

<sup>٧٩</sup> Abdul Mutaal Muhammad Al-Jabry, Perkawinan Campuran Menurut Pandangan Islam (Jakarta: Bulan Bintang, 1988), ٢٦-٢٧

<sup>٨٠</sup> سورة المائدة : ٦٤

دينهم عيسى عليه السلام و مطابق على ملة الإسلام, وهذا بيان من قول ابن عباس (( من نساء أهل الكتاب من تحل لنا و منهن من لا تحل لنا ))

## ب. أقول التي يجوز نكاح أهل الكتاب و حجتهم

(١) قال الشيخ الدكتور محمد على الباري في كتابه<sup>٨١</sup> , أن الإسلام أباح نكاح نساء أهل الكتاب و أكلهم طعامهم لإقامة علاقات المود و سائج الرحمة في المجتمع. لقول الله : (( أَلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الْطَّيِّبَاتُ<sup>٥٦</sup> وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلٌّ لَهُمْ<sup>٥٧</sup> وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ<sup>٥٨</sup> وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ<sup>٥٩</sup> وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ<sup>٦٠</sup> ))<sup>٨٢</sup> وهو يشترط من النساء المحصنات وليست من المسافحات و الزانيات.

(٢) يقول الإمام القرطوبي أن نكاح أهل الكتاب جائز وهو يفسر آية

(( وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ )) ويزيد قوله, هو على العهد دون دار الحرب فيكون خاصا, إذ لا يتصور قيام حالات زواج من كتابية محاربة و أهلها محاربون

<sup>٨١</sup> محمد على الباري, معاملة غير المسلمين الحوار و التسامح في الإسلام (دمسقى: دار القلم, ٢٠٠٤), ٥٦.

<sup>٨٢</sup> سورة المائدة : ٥

للمسلمين و الناس في حالة الحرب, فإذا انتهت الحرب بموادعة جاز  
الزواج.<sup>٨٣</sup>

(٣) يقول الإمام ابن كثير أن الله يميز نكاح الحرائر من النساء العفيفات  
عن الزنا من أهل الكتاب لقوله تعالى : (( مُحْصَنَاتٍ غَيْرٍ مُسَفِّحَاتٍ

وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ ))<sup>ج</sup> <sup>٨٤</sup> وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي,

حدثنا محمد بن حاتم بن سليمان المؤدب, حدثنا القاسم بن مالك  
- يعني المزني - حدثنا إسماعيل بن سميع, عن أبي مالك الغفاري, عن

بن عباس قال : لما نزلت هذه الآية (( وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ

يُؤْمِنَ ))<sup>ج</sup> قال فحجز الناس عنهن حتى نزلت التي بعدها : ((

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلِكُمْ )) فنكح الناس من النساء أهل الكتاب.<sup>٨٥</sup>

(٤) إمام أبو جعفر الطبري في تفسيره أنه يقول : جاز نكاح نساء

المحصنات الحرائر من أهل الكتاب.<sup>٨٦</sup>

(٥) و قال الإمام الشافعي: جاز نكاح الكتائب من بني إسرائيل فقط,

فيجوز نكاح الإسرائيلية يهوديا أو نصرانية, فإن لم تكن اسرائيلية لم

يجز نكاحها.<sup>٨٧</sup>

<sup>٨٣</sup> محمد على الباري, معاملة : ٥٧

<sup>٨٤</sup> سورة النساء : ٢٥

<sup>٨٥</sup> أبي الفداء, تفسير القرآن : ٤٢

<sup>٨٦</sup> أبي جعفر محمد بن جرير الطبري, تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل اى القرآن (دمسقى: دار القلم, ١٩٩٧), ١٥٤

<sup>٨٧</sup> أبي الفداء, تفسير القرآن : ٤٢

## ج. أقوال التي لا يجوز نكاح أهل الكتاب و حجّتهم

(١) ذهب البعض أنه لا يجوز للمسلم أن ينكح كتابية وهو مروى عن بعضى الصحابة و بعض التابعين وهو الروايتين عند الإمامية في النكاح الدائم.

واحتج لرأيهم بعموم قوله تعالى : (( وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ )) بأنها مشركة فلا تجوز العقد بنكاح مشركة كتلبية كانت أو غير كتابية.<sup>٨٨</sup>

(٢) الشيخ المتعال محمد الجبرى في كتابه : حرم لمسلم نكاح الكتابية الذي له عقيدة الثلاثة وهو يستدل برواية من ابن عمر، أنه يقول : (( لا أعلم شركا أعظم من أن تقول النصرانية ربهاعيسى ))<sup>٨٩</sup>

(٣) الإمام الشافعي يقول : أن أهل الكتاب هم من ذرية بني اسرائيل. و احتج الإمام أن أن موسى و عيسى لا يبعث إلا لبني اسرائيل ولا يرسل الرسالة إلا لبني اسرائيل. و أكد الإمام الشافعي بحديث مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم : (( وكان النبي يبعث في قومه ويبعث الناس عامة )) ولذلك حرم نكاح أهل الكتاب من النصارى و اليهود إلا من بني إسرائيل.<sup>٩٠</sup>

<sup>٨٨</sup> على المحمدى، مسائل، ٣٢٧-٣٢٨

<sup>٨٩</sup> Abdul Mutaal Muhammad Al-Jabry, *Perkawinan Campuran*, ١٩

<sup>٩٠</sup> نفس المرجع



د. نكاح إسلام أحد الزوجين عند قانون النكاح رقم الأولى ١٩٧٤ و تجميع الأحكام الإسلامية. ( KHI )

يوجد المشكلة في تعيين النظام نكاح إسلام أحد الزوجين قطعيا للمسلمين في جمهور أندونيسيا. المحكمة الشرعية كمحكمة المسلمين يمتلق المصادر الأحكام لتعيين القرار جميع القضايا الموجودة. منها قنون H.I.R و R.Bg و قانون النكاح رقم ١ سنة ١٩٧٤, و الإقرار رئيس الجمهورية رقم ١ سنة ١٩٩١ في تجميع الأحكام الإسلامي. جميع القضاة يقررون أن نكاح إسلام أحد الزوجين ممنوع قطعيا, و أسس القاضي هذا القرار بتجميع الأحكام الإسلامي فصل ٤٠ رقم (ج) هي: "ممنوع الإنعقاد النكاح بين الرجل و المرأة, بسبب :  
(ج). المرشحة (المرأة) ليست لها العقيدة دين الإسلام.

وفصل ٤٤ يعني: "ممنوع للرجل غير مسلم أن ينكح المرأة المسلمة".

وأكد هذا النظام بقانون النكاح رقم ١ سنة ١٩٧٤, فصل ٢ رقم (١): "النكاح صالح إذا عقد بعقيدة واحدة و لا مختلف الدين."

رأى مؤلف هذا الكتاب أن سبب ممنوع النكاح إسلام أحد الزوجين بهاذين

اثنين :

(١) انتشار الاراء في وسط المجتمع أن نكاح إسلام أحد الزوجين يؤثر كثيرا إلى الفساد في الحياة الزوجية, لكثير الاختلاف بين الزوجين مختلف الدين. ولو وجد الأسرة في حال ساكن في حياتهم, لكان ذلك إلا قليلا ولا يكون دليلا و حجة لإباحة نكاح إسلام أحد الزوجين.

(٢) واعلم أن جميع الأحكام الإسلامي تؤخذ و تؤسس على آراء العلماء تحت مجمع العلماء الأندونيسيا, و مجمع العلماء الأندونيسيا (MUI) يمنعون النكاح إسلام أحد الزوجين.<sup>٩١</sup>



<sup>91</sup> Suhadi, Kawin Lintas Agama Perspektif Kritik Nalar Islam (Yogyakarta:LkiS, 2006), ٥١-٥٣ ترجمة من



## الباب الثالث

### منهج البحث

#### أ. تقريب البحث

منهج التقريب لهذا البحث هو منهج كفي. منهج كفي هو البحث الذي ينتج إجراء تحليلياً لا يستخدم إجراء إحصائياً أو طريقة كمية أخرى. كما يعبر "بوغدان و تيلور" أنهما يشرحان أن منهجاً كفيًا هو طريقة البحث الذي ينتج بينة وصفية كالكلمة المكتوبة من الأشخاص أو الأفعال المرقوبة<sup>٩٢</sup>.

<sup>92</sup> Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2007),

منهج كيفية أفضل في النموذج الطبيعي, لأن المنهج الكيفي أوجه إلى الإنسان كموضوع البحث.<sup>٩٣</sup> وبهذا المنهج يجرب الباحث أن يشرح بحثه.

### ب. نوع البحث

نوع هذا البحث هو بحث ميداني (Field Research), ويعبر أيضا التقرب الواسع في البحث الكيفي أو كالتريفة لجمع البيئة الكيفية. الفكرة المهمة هي التي ذهب الباحث إلى ميدان البحث مباشرة ليلاحظ عن المظهر الذي يقع. وهذا الحال معلق بالملاحظة أو الإشتراك, و كما العادة يكون البحث الميداني كتابة ميدانية و يحللها بأي طريقة كانت.<sup>٩٤</sup> والبحث الميداني هو البحث عن حالة البحث المعلقة بالخلع الخاص من كل الشخصية.<sup>٩٥</sup>

### ج. مصدر البيانات

مصدر البيانات هو المصدر من أين يوجد البيانات.<sup>٩٦</sup> ومصدر البيانات التي تستخدمها الباحث هي :

#### ١. البيانات الأساسية (Data Primer)

البيانات الأساسية هي التي تحصل مباشرة من مصادرها الأصلية, ملحوظة و مكتوبة لأول مرة.<sup>٩٧</sup> والبيانات الأساسية في هذا البحث هي البيانات بمقابلة

<sup>٩٣</sup> Agus Zaenul Fitri, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Malang, UIN Malang 2007),11 ترجمة من

<sup>٩٤</sup> Lexy J. Moleong. *Metodologi*. 26

<sup>٩٥</sup> Masyhuri, *Metodologi Penelitian*. (Malang: Fakultas Ekonomi UIN Malang, 2006),11 ترجمة من

<sup>٩٦</sup> Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktis* (Jakarta: Bina Aksara, 2002), 107

<sup>٩٧</sup> Marzuki, *Metodologi Penelitian* (Yogyakarta: Fakultas Ekonomi UII, 1977),55 ترجمة من

جوكو جوكو حريونو (Joko Haryono) وزوجته حندريتي (Hendriyati) و أيدورد (Edward) وزوجته سيتي رشيدة (Siti Rasyidah) وذرياتهم كا الفاعل في نكاح إسلام أحد الزوجين.

٢. البيانات الثانوية ( Data Sekunder )

هي البيانات التي يسعى جمعها بالباحث نفسه.<sup>٩٨</sup> وفي هذا البحث الذي يتضمن في البيانات الثانوية هي البيانات من كتب و دوريات أو مقالات التي متعلقة بهذا البحث.

د. منهج جمع البيانات

١. طريقة الملاحظة ( Observasi )

طريقة الملاحظة هي التأمل و الكتابة بالتنظيم عن الظواهر التي تناسب البحث، و العين هي الوسيلة الوحيدة لهذه الملاحظة لا غير ، وعلى الباحث أن يلاحظ العمليات و الوقائع المعينة لنيل البيانات و النظريات المفيدة.

استعمل الباحث هذه الطريقة لنيل البيانات و الحقائق الموجودة التي تتعلق بظواهر نكاح إسلام أحد الزوجين و أحوال الحياة الزوجية من أسرة جوكو حريونو (Joko Haryono) وزوجته حندريتي (Hendriyati) و أيدورد (Edward) زوجته سيتي رشيدة (Siti Rasyidah).

## ٢. طريقة المقابلة ( Interview )

المقابلة هي الطريقة لنيل الأخبار مباشرة من مصادرها. هذه الطريقة لمعرفة أحوال الشخص أو الولاية وهذه الطريقة شيء مهم في البحث لأن بدونها لا ينال الباحث الأخبار الصحيحة التي يكون بها المصدر البحث.<sup>٩٩</sup>

وهذه الطريقة التي استعملها الباحث لنيل البيانات و الحجج و العوامل التي يدفع إلى جوكو حريونو (Joko Haryono) وزوجته حندريتي (Hendriyati) و أيدورد (Edward) زوجته سيبي رشيدة (Siti Rasyidah) يعقدان عقد النكاح مع أنهم يختلفون في الدين من كل ناحية الحياة منذ بداية النكاح حتى الآن, إما من جوكو حريونو وزوجته حندريتي و زوجته سيبي رشيدة.

## ٥. منهج تحليل البيانات

١. التنقيح ( Editing ) ، يعني تدقيق البيانات للمرة الثانية التي نالها الباحث لمعرفة البيانات الموجودة أهي كاملة ومفهومة ومستعدة لحاجة الإجراء أو لا. بهذه الطريقة لاحظ الباحث البيانات المجموعات مرة أخرى وأصلحها إذا وجد الأحوال الخاطئة أو أشياء محيرة.<sup>١٠٠</sup>

<sup>99</sup> Masri Singaribuan, *Tehnik Wawancara Metode Penelitian Survey*, (Jakarta: LP3ES. 1989),193 ترجمة من

<sup>100</sup> Mohammad Nadzir, *Metode Penelitian* (Bogor: Ghalia Indonesia, 2005), 246 ترجمة من

بالتنقيح، يسعى الباحث أن يلاحظ تكامل البيئة مرة أخرى التي نالها من أسرة جوكو حريونو و أيدورد التي تكون مادة البحث. بهذه الطريقة يختار الباحث بين البيئة المستعملة و غير المستعملة من التصحيح و تكميل البيانات من المقابلة هل هي مناسبة بفروض البحث أم لا.

٢. التحقيق (Verifying)، هو الطريقة في البحث ملاحظة للمرة الأخرى عن البيانات من الميدان لنيل الصلاحية و الإعراف من القراء.<sup>١٠١</sup> و من تحقيق أسلوب البيانات يعني : تطويل الإشتراك، تدقيق الملاحظة، تحليل القضية السلبية، تري أنجولسي، المناقشة بين الأصحاب و الأخير ملاحظة الأعضاء.<sup>١٠٢</sup> ولنيل صلاحية هذا البحث يستخدم الباحث طريقة تري أنجولاسي (Tri Anggulasi) من جنس المصدر. وهو يقارن الباحث البيانات من الملاحظة عن البيانات من المحادثة و المحاورة و المقابلة بأسرة الزوجية جوكو حريونو (Joko Haryono) وزوجته حندريتي (Hendriyati) و أيدورد (Edward) زوجته سيتي رشيدة (Siti Rasyidah) وذرياتهم.

٣. التصنيف (Classifying)، هو المطالعة العميقة كل البيانات إما من الملاحظة أو التوثيق أو المقابلة.<sup>١٠٣</sup> هذا التصنيف هو الطريقة لمعرفة ما يلاحظه و جعل المقارنة بين كل البيئة.<sup>١٠٤</sup> بهذه الطريقة يستطيع الباحث أن يفرق بين البيانات الأساسية و البيانات الثانوية و مدى ذلك يفرق الباحث البيئة التي تجب كل فروض البحث.

<sup>101</sup> Nana Sujana Ahwal Kusuma, *Proposal Penelitian Di Perguruan Tinggi*, (Bandung: Sinar Baru Algaindo), 85

<sup>102</sup> Lexy . Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT.Remaja Rosda Karya, 2006),326-335

<sup>١٠٣</sup> نفس المرجع، ١٠٤

<sup>١٠٤</sup> نفس المرجع، ٢٩٠

٤. الملاحظة (Analyzing) ، هي العملية بتجهيز البيانات و منظمة البيانات واختيارها حتى تكون وحدة البيئة وجمعيتها وإيجاد التصميم و إيجاد من مهمة الشيء و يقضي الشيء الذي سيحكي إلى شخص آخر.<sup>١٥</sup> وهذا الحال يحلل الباحث البيئة بناء على النظرية التي وجدت في الكتب المناسب بهذا البحث.

٥. الخلاصة (Concluding) ،القسم الأخر هو الخلاصة. يعني الإستخلاص من عملية البحث حتى يحصل إلى الإجابة على الإجابات التي تكون التعميم الذي قد شرح في خلفية الدراسة.





محل هذا البحث في دائرة كومان الجنوبي بتوافق القرية ٠٤/٠١  
مكتب العمدة جومباتان مركز جومبانج مديرية جومبانج منطقة حدود بمكتب  
العمدة كفنجن ( Kepanjen ) في الشمال, بمكتب العمدة كفنجن وكال وعو ( )  
Kaliwungu ) في الشرق, بمكتب العمدة فلندي ( Plandi )

وفندن واعي ( Pandanwangi ) في الجنوب وبمكتب العمدة سيعون

( Sengon ) و جابون ( Jabon ) في الغرب يعدد الواسع الجامعي قدر ١٠٧,٥٠ هكتارا.

دائرة القرية جومباتان تتكون من ثلاث ولايات , هي : جومباتان , ولاية كومان و ولاية غنينج ( Geneng ) وأما عدد سكان جومباتان حولي ٦٥٢٥ نسمة, وذلك يتكون من : ٣٠٢١ رجالا و ٣٥٠٤ نساء على تقدير ١٧٢٢ رئيس العائلة.

٢. معيشة السكان و أعمالهم

ولاية دائرة جومباتان على موقع الجغرافي داخل في دائرة المدينة و على الأكثرية تستعمل لبناء الإدارة والمؤسسة, وبيت المستأجر, والمصانع والدكاكين أو الحانوت وقليل من المزارع وزراعة البساتين. وبيان ذلك فيما يلي :

أ . الموظف الحكومي : ٨١٥ نسمة

ب . الجندي : ١٧ نسمة

ج . البولس : ١١ نسمة

د . أعمال مستقبل بأهله : ١٠٥٣ نسمة

ه . التجار : ١٢٤٧ نسمة

و . الماعش تقاعد : ٤١٥ نسمة

ز . المتقاعد : ١٦٣ نسمة

ح . أجير الفلاح : ٣٥ نسمة

ط . الصنائع : ٤٧ نسمة

ي . اللاقط : ٣٢ نسمة

ك . عامل الفضول : ٢٩ نسمة

٣ . خلفية تربيتهم

كثير من سكان جومباتان من المثقفين قي الدراسة ولو كان أكثرهم لم يصلوا إلى أعلى الطبقات في الدراسة, ولكن لهم التجارب الكثيرة والمتنوعة بموقع حياتهم في ولاية المدينة. حتى يستطيعوا أن يتسابقوا بالمثقفين المرتفع في نيل العمل اللائق في حياتهم وهذا الذي يفرقهم من السكان الأخرى

كتب الباحث خلفية تربيتهم كما يلي :

أ . المتخرجون من المدرسة الابتدائية : ٩٥٢ نسمة

ب . المتخرجون من المدرسة الثانوية : ١٦٧٣ نسمة

ج . المتخرجون من المدرسة الوسطى : ١٩٢٢ نسمة

د . المتخرجون من المدرسة دبلوما ( D1-D3 ) : ١١٥ نسمة

ه . المتخرجون من المدرسة العليا ( S1-S3 ) : ٢٣٦ نسمة

#### ٤. مجال البناية

لا يوجد كثيرا من مجال البناية خصوصا في بناية العبادة إلا المساجد لأنهم يتمسكون بدين الإسلام على الاكثرية, ولا يوجد بناية العبادة لغير المسلم إلا قليلا. أما مجال البناية الموجودة في جوماتان هي :

##### أ . بناية العبادة

(١). المساجد : ٨ بناء

(٢). المصلى : ١٦ بناء

(٣). الكنيسة : - بناء

(٤). معبد للهندوس : - بناء

(٥). معبد لليهود : - بناء

##### ب . بناية الصحية

(١). المستشفى الحكومي : - بناء

(٢). المستشفى مستقبل بأهله : ١ بناء

(٣). المستوصف : ١٦ بناء

(٤). مختبر : ١ بناء

(٥). الصدية : ١ بناء

(٦). المستوصف في تنظيم النسل : - بناء

ب. عرض البيانات

١. الأسرة جوكو حريونو (Joko Haryono) وزوجته حندريتي (Hendriyati)<sup>١٦</sup>

١. كيف إجراء نكاحك ؟

نكحت في إدارة الشؤون الدينية " غوبانج " بسوربايا لأني عملت في قسم الأشغال العامة الحكومية سوربايا , والتقيت بزوجتي و نكحنا هناك. نكحت زوجتي بهويات الإسلامية ولكنها لا تقرأ و تلتفظ الشهادتين, حتى أخرج الموظف بإدارة الشؤون الدينية بطاقة النكاح بعلامة الإسلام بل كتب في البطاقة الشخصية لزوجتي علامة الإسلام حتى الآن.

٢. كيف حال الوالدين والأخوات والأقربا عن نكاحك ؟

أخواتي لم يعرفو على نكاحي في وقت ذلك لأن النكاح يعقد بالمفاجأة و كذلك لا أريد أن أصعب الأخوات والأقرباء. جئت وحيدا عند الخطبة لأن والدي قد كان شيخا. كثير من الأخوات والأقرباء غضبوا بعد أن عرفوا بهذا الحال خصوصا الأخواني من سوربايا يقولون : " هل أردت أن تقطع صلة الرحم.....؟", ولكن في الأخير جاءوا عند وليمة العروس. ولا أجد شيأ صعبة من الأسرة الزوجة بعد أن عرفوا أنني مسلما.

٣. كيف تربي الأولاد ؟

<sup>١٦</sup>نال الباحث هذه الأخبار من المقابلة مباشرة بأسرة جوكو حريونو (Joko Haryono) وزوجته حندريتي (Hendriyati) في التاريخ ٨-٩ من أكتوبر ٢٠٠٩ في بيتهم بجوبانج

في أمر تربية الأولاد نربيهم منذ دخولهم إلى المدرسة الابتدائية و نطيعهم الخيارات لدخول المدارس الابتدائيات الموجودة , كمثل ولدى هذا اسمه " دماس " وهو يريد أن يدخل المدرسة الثانوية " محمدية " وهذا ليس مشكلة لنا وهذه كذلك لبناتي الأخرى

٤. كيف تربي دين الأولاد ؟ من الذي يقرر ؟

عرف الأولاد ديانة والديهم بعد أن دخولهم في المدرسة الثانوية واشتد الحال بذهاب الزوجة إلى الكنيسة و كذلك عند العودة إلى سوربايا ليس لها غرض لها إلا الذهاب إلى الكنيسة. والحمد لله أشكر الله تعالى أن جميع أبنائي دخلوا الإسلام وفي الحقيقة أعطيتهم الاستقلال في اختيار الدين.

وفي ناحية أخرى منعني الغضب إذا كانوا يختارون ديناً غير إسلامي, سوف أقول لهم : " هذا سبيلكم الذي اخترتم, والأهم لقد أعطيتكم المعالم "

٥. كيف حال إقتصاد الأسرة ؟ من الذي يعمل ؟

كنت عاملاً وزوجتي في البيت ولم تعمل, وتعمل زوجتي في هذه الأواخر بعد أن شعرنا الإعاقات أو المشكلات في الإقتصاد. وكنا في القحط الشديد حتى لا نأكل شيئاً. والحمد لله جاء هاؤلاء طلاب الجامعة في برنامج " تنفيذ التطبيق الميداني الجامعي " ( PKLI ) يستأجرون بيتنا. و الآن عملت زوجتي وتكون طباحة في الدكان " باكسو " وكنت بواباً في دكان التجارة الصيني.

٦. كيف رأي الجيران عن نكاحك ؟ وكيف ترد ذلك ؟

الجيران يحترموني بجرمة عالية لأنهم يحسبون أنني من الأغنياء حتى دعاني شباب القرية بكلمة " أبويا " لذلك كان اختلاف الدين والعقيدة بيني و بين

زوجتي لا يكون مسألة لهم و بجانب آخر كان ذهاب الزوجة إلى الكنيسة أحيانا. وكنت رئيس القرية في السابق.

٧. ما رأيك عن الأسرة السكينة؟ ماذا تشعر بها؟

كما شعرت الآن المعية بيننا تكون رائفة مهينة ولم يكن اتحاد شعوري بيننا , أنا إلى السوق " فون" ( PON ) وزوجتي إلى السوق " ليحي" ( LEGI ) ويكون هذه الحياة لا طعم لنا ولم أشعر السكينة والسعيدة. لقد سارت حياتنا الزوجية قدر ٣٢ سنة, و لا مخرج لنا إلا أن نتنازل على حقنا. وهذا ابني " دماس" يكون سببا لثلا نتفرق. وأمر الدين لا يكون مشكلة لنا بل المشكلة الكبيرة لنا هي المسألة الاقتصادية لأن منها انتشرت المسائل الكثيرة

٢. الأسرة أيدورد (Edward) زوجته سيتي رشيدة (Siti Rasyidah)<sup>١٠٧</sup>

١. كيف إجراء نكاحك؟

دخلت في النكاح الإسلامي يا أخي..! في إدارة الشؤون الدينية وأتلفظ وأتشهد بشهادتين. نكحت في إدارة الشؤون الدينية " جومبانج" لأني عملت في هذه الدائرة و جاء أسرة الزوجة من " توبان" عند العقد.

<sup>١٠٧</sup> ١٠٧ نال الباحث هذه الأخبار من المقابلة مباشرة بأسرة أيدورد (Edward) زوجته سيتي رشيدة (Siti Rasyidah) في التاريخ ٨-٩ من أكتوبر ٢٠٠٩ في بيتهم بجومبانج

٢. كيف حال الوالدين والأخوات والأقربا عن نكاحك ؟

لقد ظهر الإحتجاج من بعض أخوات الأسرة في ذلك الوقت. ولكن نظرت أن بعض أخواتي تزوجت بزواج مختلف الدين وظهرت المشكلات الكثيرة في حياتهم الزوجية بسبب صفة الأنانية بعضها بعضا. وأنا أسعى لأن أتكلم بوالدي، فقال: "إذا أرادت أن تتمسك بالدين النصراني، فلا بأس" والوالد هو من المتمسك المتزمت بدينه. لهذا السبب قررت وأبقت وانتقلت من سوربايا، والآن يزوروني من سوربايا.

٣. كيف تربي الأولاد ؟

في أمور تربية الأولاد أفوض إليهم في الإختيار لأني لست من المتعلمين

٤. كيف تربي دين الأولاد ؟ من الذي يقرر ؟

أقول إلى أبنائي: " هذا حق لكم ، اعلموا أن عدد الديانات تحت هذه السماء كثيرة ولكن ابحت وتمسك الحق " فإذا جميع ابنائي دخلوا واتبعوا عقيدتي الدين النصراني

٥. كيف حال إقتصاد الأسرة ؟ من الذي يعمل ؟

كنت الآن سائقا حرا و أجرة التي أناها..؟ آ...آ...آ... نلت أجرة كثيرة عادة كل شهر ولكن قد لا أناها إلا قليلا بل لا أناها بته، أنا أعمل مرتين في يوم.

زوجتي لم تعمل وتكون أم البيت و لكن لها الدكان في بيتها مع أنه ترأسه أخت أمها.



يا أخي.. عندي المبدأ والأساس في الحياة الزوجية أعني : كلما نلت الرواتب فأعطيها إلى زوجتي جميعا مباشرة من غير القطع ولو كان قليلا, وأنا أعتقد بهذه الطريقة يتباعدا عن المجادلة أو الخصامة لا سيما لها الواجبات في تربية الأولاد, فماذا احتاجنا...؟ هذا ما ينبغي بين المرء و زوجته في الحياة الزوجية

٦. ماذا يرى الجيران عن نكاحك ؟

سكنت حولي المسجد ولى جيران كثيرون, وقد تفكرت على العاقبة من نكاحي هذا, وجميع أصدقاء كذلك. ولكن أعتقد على نفسي وأقول : " ما عليك من الكلب ينبح والقافلة تسير, وعند أصابني الجيعان لن أفقر إليك فأسعى بنفسى , والظاهر سيدي لم يزل يرحمني حتى الآن ...آ...آ...آ... انا رجل , لا أهتم بمن يبعديني... أجيب هذا بالمزح...آ...آ...آ...

٧. ما رأيك عن الأسرة السكينة ؟ ماذا تشعر بها ؟

إذا رأيت وشاهدت أن سكينة الأسرة تعود إلى من له الأسرة أعني الزوجين, لقد سرت قدر ١٨ سنة وليست الخصومة بيني و زوجتي بنة ونحترم بعضنا بعضا. المثال في أمر الاقتصاد لايقع بيننا اللطامات أو التحقير و أعتقد هذا من شريعتي النصرانية. وجدت وشعرت السكينة والسعيدة في الأسرة ولكن في جهة أخرى , أمر الاقتصاد يكون مسألة لنا عادة و أشكر أن زوجتي لا تجعل هذه المسألة لها ولا تطلب الأشياء المتنوعة مني واقتنعت بما وجدت. هذا الذي يجعل سكينة القلب لى, وأريد أن من أسرار نيل سكينة الأسرة هي المواصلات ولا أحد من الرجل أو الزوج أن يهين مرأته أو الزوجة.

## ج . تحليل البيانات

بعد أن نال الباحث البيانات عن تأثير نكاح إسلام أحد الزوجين في تكوين الأسرة السكينة من أسرة جوكو حاريونو و أيدورد, قسم الباحث و حلل البيانات إلى ثلاثة أقسام :

١. تأثير إسلام أحد الزوجين في المعاملة بين الزوجين
  ٢. تأثير إسلام أحد الزوجين في التربية و تقرير دين الأولاد
  ٣. تأثير إسلام أحد الزوجين في إقتصاد الأسرة
- من هذه كلها سوف نعرف حتى أي مدى هذه التأثيرات في تكوين الأسرة السكينة

١. التأثير في المعاملة بين الزوجين  
 كما عرفنا أن من الأغراض من شريعة النكاح هي الوصول إلى السكينة والسعادة والمودة والرحمة، كما قال الله تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ<sup>١٠٨</sup> وهذه القاعدة يخالف بما وقع في ميدان البحث أن أسرة جوكو لم يتحد وليس هناك السكينة والمودة وكذلك الرحمة والمواصلات بينهما, كما عرفنا أن من عناصر التي تكون الأسرة ساكنة هي وجود المحبة والرحمة. طبعاً نراها في الاتفاق في أول مرة ولا سيما عندما الباحث والأصدقاء يعقد تنفيذ التطبيق الدراسي الجامعي ( PKLI ) مع أنه ليس هناك التوافق بينهما في الحقيقة, والمعلوم أن جوكو هو المسلم الذي لا يعبد الله إلا أحياناً ولا يعمل الأعمال

الصالحات التي أوجب الله عليه, بل هو يشرب الخمر و الميسير و يجب الاشياء المتعلقة بالخرفات. من هذه النقطة رأي الباحث دور الزوجة التي تكونين مراقبة ومقاربة ومتوازنا لزوجها ظاهرا وباطنا, و تيقن الباحث أن هذه الصفة توجد في شخصية المرأة الصالحة ولها العقيدة الإسلامية, من حجة الباحث إذا تزوج الرجل مختلف العقيدة ووجه المشكلات

والصعوبات , سوف استعملت الزوجة المخرج والطريقة الأخرى ملائما بدينها ولا سيما إذ ليست من المتمسكة الصالحة , لذلك يقول نبينا صلى الله عليه وسلم في صحيحه مسلم : "تنكح المرأة لأربع : لماها, ولحسبها, ولجمالها, ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك"<sup>١٠٩</sup>. ولذلك يقول جوكو إلى الباحث أنه لم ينل السعادة والسكينة في حياته الزوجية لأن ليس في بيته البيئة الإسلامية, إنه فاسق وزوجته ليست مسلمة.

وهذا يخالف بما وقع بأسرة أيدورد ( Edward ) هو من أعضاء مجلس الكنيسة الأعلى وكذلك من المتمسك بدينه النصراني المطيع في تأدية جميع إرشاد الدين , وبعد حين حتى أقبل من المجلس الكنيسة بسبب نكاحه بالمسلمة. يقول أيدوارت إلى الباحث عند المقابلة أنه قد سار قدر ١٨ سنة بزوجه في الحياة الزوجية ولكن لم يقع الخصومة والجدال واللطومات ولو كان مرة بل يعود أيدوارت على المشاورة والتفاهم والمواصلات بينه وبين زوجته لنيل المخرج في كل مقابلة المسألة

## ٢. التأثير في التربية و تقرير دين الأولاد

<sup>١٠٩</sup> زكي الدين عبد العظيم المنظريالدمسقي، مختصر صحيح مسلم (بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٧)، ٢٠٧

لقد عرفنا أن من أغراض المرء في الزواج هي نيل الأولاد لأن الزواج هو الوسيلة المنظمة الدقيقة لإنجاب الأولاد و زيادة النسل حفظا على استمرار البشر مع الحفظ على الإنسان، يقول الله تعالى : **يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.**<sup>١١٠</sup>

من نعم الكبيرة للمتزوجين عندما أعطاه الله الأولاد، وكذلك لهذين الأُسرتين لهم الأولاد.

للأسرة جوكو أربعة أولاد ولدان اثنان وبتان اثنتان. نظر الباحث أن حالة الأسرة غير ساكنة تسبب إلى انخراط نشاط الأولاد في التعلم والمطالعة والقراءة. لا يظهر من أبناء الأسرة جوكو في الإنجاز نحو الدراسة والطبقات في دراستهم لا يزيد من المدرسة الوسطى، و كذلك في تقرير دين الأولاد لقد أعطاهم الإستقلال في تخير الديانة ولكن هذا من الخطأ الكبير عند الباحث أن جوكو و الزوجة لا يعطيهم القدوة الحسنة في تأدية شريعة الدين. مع أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم، وحب آل بيته، وتلاوة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل العرش يوم القيامة". وكذلك يقول صلى الله عليه وسلم : " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع." "

وهذا ليس كمثل الأسرة أيدورد، هو من المتمسكين بدينه المطيع الصالح يطيع عقيدته ويعمل كما أرشد دينه ويجعل نفسه قدوة لجميع أعضاء الأسرة.

فحسب الباحث بهذه الحال الذي يسبب إلى انتقال الزوجة وأولاده من عقيدة الإسلام إلى عقيدة أيدورد يعني العقيدة النصرانية بقدوة صالحة جيدة من زوجها. وأما في التربية نظر الباحث أبناء أيدوارد نشيطا في التعلم واجتهد في دراستهم في البيت و المدرسة

### ٣. التأثير في إقتصاد الأسرة

في أول مرة سمع الباحث أن أسرة جوكو من الأغنياء مشهور بالأموال الكثيرة لمساعدة أخواته بجاكرتا. كان جوكو عاملا وكاسبا في مستحق " Billiard " و التاجر في المكرونة و الأرز, ولكن بعد ساعات انقلب الحال من حال الغني إلى حال الفقر وتكون مسكينا وأصابه القحط والمفلس الشديد حتى يبيع البيت وانتقل من بيت مستأجر إلى بيت مستأجر آخر. من هذه الأحوال نظر الباحث أن من تأثير اختلاف الدين يسبب إلى انحطاط النصيب لأن ليس لهم المعية والمواصلة بينهما حتى شعرا بالصعوبة و المشكلة في ايجاد المخرج حين القحط. والآن يعمل جوكو كبواب في بيت التاجر الصيني وتكون الزوجة طباحة في دكان "باكسو"

وكيف حال الأسرة أيدورد, أنه يكون سائقا حرا يعمل مرتين في يوم ولكنه يقتنع ويشكر على نصيبه الآن ولو كان الرواتب قليلة. ومن جهة أخرى اقتنعت زوجة أيدورد على حال زوجها ولا تجعل قليل الرواتب مشكلة في فكرها وحياتها. زوجة أيدوارت لا تعمل حتى الآن وكلف جميع الحاجات إلى أيدورد , ولكن بهذه كلها يقول أيدوارت إلى الباحث أنه قد وجد السكينة والسعادة في الحياة الزوجية.

من هذه كلها نظر الباحث أن ليس هناك المصلحة في نكاح إسلام أحد  
الزوجين أو نكاح مختلف الدين إلا قليلا.





## أ. الخلاصات

بناء على تحصيل البحث, الذي بحث الباحث عن تأثير إسلام أحد الزوجين على تكوين الأسرة السكينة, كما يلي :

١. أن السكينة في الحياة الزوجية لمهمة لا تحصى بل هي تكون محرّكة لبلوغ الزوجين إلى أقصى الغايات في جميع الأغراض, ولا يصل الزوجان إلى درجة

السكينة و السعادة في حياتهم الزوجية إلا مؤسسا و بناء على نتائج الشريعة الاسلامية.

٢. التأثير من إسلام أحد الزوجين في الحياة الزوجية يقرر إلى أقصى نجاح الزوجين بأثر هذه التأثيرات إلى هذه الأمور الثلاثة :

أ . المعاملة بين الزوجين

ب . تربية الأولاد وتقرير دينهم

ج . اقتصاد الأسرة

٣. أن الإسلام لا يضمن لأمتة المتزوجين باختلاف الدين نجاحا في نيل السكينة والسعادة في حياتهم الزوجية, وقد وصلت إلينا أخبار وأمثال كيف تكون الأسرة من المتزوجين باختلاف الدين

#### ب. الاقتراحات

بناء على ما وجد الباحث من تحليل البيانات و الخلاصات لابد للباحث أن يضع النقاط المهمة, وهي :

١. وجب للوالدين أن يختار المرشح أو المرشحة باختيار جيد ولا تتعجلوا في نكاح أبنائهم

٢. ينبغي لجميع الشباب أن يجعل الدين أساسا لاختيار الزوج قبل الجمالة والنسب والمال لتكون الحياة الزوجية سكينة وسعيدة تحت مرضاة الله تعالى.

٣. ينبغي لجميع المسلمين والمسلمات أن لا ينكحوا إختلفا في الدين حذرا من انتقال العقيدة وفسادا من سوء تربية الأولاد.



## المراجع

أبي الحسين مسلم الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٠٦)، صحيح مسلم  
الرياض: دار طيبة

أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه الرياض: مكتبة المعارف

أبي الحسين مسلم الحجاج القشيري النيسابوري (١٩٩١)، صحيح مسلم  
(الرياض: بيت الأفكار الدولية)

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (١٩٩٧)، تفسير الطبري جامع البيان عن  
تأويل أي القرآن. دمشق: دار القلم

أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٢٠٠٧)، تفسير القرآن  
العظيم. الرياض: دار طيبة

أبو بكر جابر الجزائري (٢٠٠٤)، منهاج المسلم كتاب عقائد وأدات وأخلاق  
وعبادات ومعاملات. الرياض: دار طيبة

ابن الأثير (٢٠٠٥)، الشافي في شرح مشند الشافعي، الرياض: مكتب الرشد

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٢٠٠٦)، فتح الباري بشرح صحيح  
البخاري. الرياض: دار طيبة

حسين بن عودة العوسشة، الموسوعة الفقهية المعاصرة في فقه الكتاب و السنة  
المطهرة . دار ابن حزم

سليمان بن الأشعث السحستاني (٢٠٠٢)، صحيح سنن أبي دادود. الكويت:  
غراس محمد ابن أحمد، مشكاة المصابيح. ديمسق

شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشافعي القسطلاني (١٩٩٦)، إرشاد السارى  
شرح صحيح البخارى. لبنان: دار الكتب العلمية

شمس الدين محمد بن محمد الخطيب السرييني (٢٠٠٦)، معنى المحتاج إلى معرفة  
معاني ألفاظ المنهج. لبنان: دار الكتب العلمية

عبد الله ابن أحمد باسودان (٢٠٠٢)، زيتونة الألقاح شرح منظومة ضوء  
المصباح في أحكام النكاح. جدة: دار المنهج

على بن عمر الدار قطني (٢٠٠١)، سنن الدار قطني، لبنان: دار المعرفة

محمد جمعة عبد الله (٢٠٠٣)، الكواكب الدرية في الفقه المالكية، دار المدار  
الإسلامية

محمد عزمى البكرى (٢٠٠٧)، موسوعة الفقه و القضاء في الأحوال الشخصية.  
دار محمود

محمد رواس قلعرجي (٢٠٠٧)، موسوعة فقه ابن تيمية، لبنان: دار النفائس

محمد يعقوب الفيروز ابادي (٢٠٠٥)، القاموس المحيط. لبنان: مؤسسة الرسالة

محمد بن أحمد بافضل, مشكاة المصابيح : الدمشقي

محمد علي الباري (٢٠٠٤), معاملة غير المسلمين الحوار و التسامح في الإسلام .  
دمسقى: دار القلم

عمر سليمان الأشقر (٢٠٠٤), أحكام الزواج في ضوء الكتاب و السنة عمان:  
دار النفائس

عطية سقر (٢٠٠٢), موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام . مكتبة وهبة

علي المحمدى (٢٠٠٦), مسائل في الفقه والفكر المعاصرين. لبنان: دار البشائر  
الإسلامية

Al-Jabry, Abdul Mutaal Muhammad (1988), *Perkawinan Campuran Menurut Pandangan Islam* Jakarta: Bulan Bintang

Faridl, Miftah (2006), *Merajut Benang Keluarga Sakinah* dalam Jurnal Al-Insan Jakarta: Gema Insani Pres

Karim, Sa'ad (2005), *76 Rintangan Yang Mengancam Keharmonisan Suami Istri* Jakarta: Najla

Mushoffa, Aziz (2001), *Untaian Mutiara Buat Keluarga Bekal Bagi Keluarga Dalam Menapaki Kehidupan.* (Yogyakarta: Mitra Pustaka,

Suhadi (2006), *Kawin Lintas Agama Perspektif Kritik Nalar Islam* Yogyakarta: LkiS

Syihab, M. Quraissy (2007), *Pengantin Al-Quran Kalung Permata Buat Anak-Anakku* Jakarta: Lentera Hati

[http://www.ikhwanonline.com / aticle.asp?Art ID/45937&sec ID/321](http://www.ikhwanonline.com/article.asp?Art ID/45937&sec ID/321)

<http://www.tentang.pernikahan.com/article/articleindex.php>